

بما من جزم بصوادم اللسن، شبه من عدل عن واضح السنن، ومالت  
 به سبل الأهواء والفتن، عن موارد شرايح السنن، أتمركت  
 على أن أرسلت على كل معارض، من سحاب عذابك أوفر عارض  
 وبزرت حب السنن، في قلوب العشرة المبشرة بالجنة، ووعدت  
 على جبههم الحسنى وزيادة، وعلى بفضم النار الحامية الوقادة  
 واستلك أن يصلى على من أمركته أكوام السيادة، وأطلعت شمس  
 رسالته في أفلاك السعادة، وشرفته على كافة البشر، ووزرته  
 بأبي بكر وعمر، وعثمان القوام والأسد حيدر، تتجلى دسوك و  
 الدين معه، ما هزم دينه الشرك وقعه، وأنادى العدل  
 وشعشعه، وخفض الباطل ووضع، ولم شعث التوحيد  
 وجمعه، وما ترمذ وخطابه، بذكر الكرام الصحابة، وما احتسى  
 من شئ سلافة تفرغهم فاسطربا، وما بأء راوطني بسبهم حزنيا  
 حريا، وما اكتسى من حبل منديهم لبيب، كل بر من الفضل شيب  
**أما بعد** فإن العبد الحقير، ذا الخطاء الجم والنقصير، عثمان

ب

بن بسند، كان الله تعالى له في كل شئ سند، يقول أبي وقت  
 على ديوان، طرقت حواسيه بالبهتان، وامتلات ذواياه بكل زور  
 وحت ركايه بجماع الفجور، لم يبق مثلبة الا قد حنيتها لاصحاب  
 سيد الامام، ولم يغادر حجرا من هجو الا حاضر فيه وعام،  
 خصوصا خليفته بالنص، وصديقه الذي هو لحاتم الفضل فض  
 ووزيره الذي انارت في بروج المجد شمسه، واعرق في اطيب  
 المعادن غرسه، والذي فدته في الملمات نفسه، والمنفق ماله  
 في حبه، والمهاجر اعز قرابة في قربه، سيدنا ابا بكر عتيق،  
 المصاحب له في الغار حين اسلمه كل رفيق، **هذا** ولم يفتق نظام  
 هذا الكتاب، حتى اضافوا اليه هجوا من المؤمنين همرا بخطاب  
 فرجوا بالمثالب عرضه، وانا بن كل منهم بالهجو رفضه، وكره فيه  
 الهجو واقتنع، ولبس شملة سواد وجهه ونقنع، ولم يستحي  
 من الله ولو استحي لما في ذلك ارتفع، فانتدبت في عام سبع  
 عشرة، من شريف اعوام الهجر، بعد الالف والمائتين، وردد  
 ما فيه الهجو من بيتا وبيتين، ذابا عن ذلك المحرم المنيع، ومناضلا